بامتثاله لاوامره واجتناب نواهيه ومن ذلك امتثال امر الشيخ لانه
معلمه ومرشده فالمريد المخبر بخبايا نفسه وعيوبها في حقه وحق
شيخه يرجى خيره فان ذلك موجب لخوف نفسه من الفضيحة عند
الشيخ بقبيح حديثها وهواجسها وسبب خوفها يكون قمعها وكفها
وذلك يبعد عنه الشيطان عدوه فان فعله هذا مع نفسه موجب
لتنظيفها وتطهيرها من الاخلاق الشيطانية وعلى قدر ذلك
يتنور القلب الذي هو محل نظر الرب وعلى قدر ما يحصل للقلب
النور بسبب هذه المجاهدة يكون بعد الشيطان فانه لعنه
الله لا يبعده عن القلب الا النور فعلى قدر قوة النور يكون بعده
وعلى قدر ضعف النور يكون قربه وشكوى ما يكرهه المريد اي ما تكرهه
نفسه ولم تزد اظهاره ويكرهها ذلك هو من اعظم المجاهدات
الموجبة لفضل الله وعدم ذلك او قلته موجب لاستيلاء نفسه
عليه وعلى قدر استيلاء نفسه عليه يكون تسليط الشيطان عليه
بواسطتها واذا علم الشيطان من المريد انه كاتم على نفسه عيوبها
تزايد طمعه فيها وتزيد عليه نفسه بالطغيان وتسلط عليه وهو
اذا تم بما ملها بالمقاطعة والمدابرة والعداوة بشكوى ما تكرهه
من الاحوال فقد اعانها على غيها ويكون فعله ذلك ركونا اليها
ومحبة قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فالمريد المتخلق
بهذا نعوذ بالله منه لانه مستند نار البعد والجفا وهي النار

الكبري

الكبري نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة نعوذ بالله منها
ومن كل سبب يوجبها ويجب على المريد الغرار من شر ما ذكر والتزام
جميع قواعد الطريق المذكورة في الصدر وغيرها فيجب عليه ملازمة
الذكر في جميع اوقاته سواء كان متسببا او متجردا وملازمة مجلس
التربية وشكوى الخواطر ومقاطعة قرناء السوء ومقاطعة نفسه
باد مان المجاهدات في جميع اموره اقوالا وافعالا في العادات
والعبادات وان ترك ذلك او بعضه فذ دليل على حرمانه
وطرده ويجب على الشيخ ان يطرده اذا راى منه ذلك ومن
اعظم الافات على المريد مخالطة من ينسب الى سلوك طريق
الاخرة من غير طريق شيخه وكذلك اذا سكنت نفسه الى من
فوقه في المقام من اخوانه في الطريق بل يجب ان يقطع التفا
تها عن كل من عدى شيخه وان لم يفعل ذلك فقد خسر وما ربح هذا
بعض ما يجب على الشيخ والمريد من الشروط والاداب في
السلوك فلقد شاء الله تعالى قبل هذا التاريخ بذكر شيء من
الشروط في الكتاب المسمى بتذكرة السالكين من اراد ذلك
فلينظر هناك والله المسؤل من فضله في فضله تم الكتاب
بعون الله الملك الوهاب يوم الاثنين المبارك تسعة
وعشرين يوما خلت من شهر جماد الاول سنة ١٠٢٩ سبعة وتسعين
ومايتين والف على يد افقر العباد الى الملك الجواد راجي عفو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)